يملك من الخبرات العلمية والتربوية، وأساليب التدريس الفعالة، يستطيع أن يخرّج طلابًا متفوقين ومبدعين، فللمعلم دور حاسم في العملية التعليمية/ التعليمية بوجه عام.

وفي التعليم الإلكتروني تزداد أهمية المعلم ويختلف دوره، بخلاف ما يظنه البعض من أن التعليم الإلكتروني سيؤدي في النهاية إلى الاستغناء عن المعلم وإلغاء دوره تمامًا. بل أن التعليم الإلكتروني لا يحتاج إلى شيء بقدر حاجته إلى المعلم الماهر المتقن لأساليب ومهارات التعليم الإلكتروني، المتمكن من مادته العلمية، الراغب في التزود بكل حديث في مجال تخصصه، المؤمن برسالته أولًا ثم بأهمية التعلّم المستمر، فالمعلم لكي يصبح متميزًا في استخدامه التعليم الإلكتروني يحتاج إلى إعادة في الصياغة الفكرية لديه، فيقتنع من خلالها بأن طرق التدريس التقليدية يجب أن تتغير لتكون متناسبة مع الكم المعرفي الهائل التي تعج به كافة المجالات.

ويوضّح (يحي الفرا ، 2003) بأن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى المعلم الذي يعي بأنه في كل يوم لا تزداد فيه خبرته ومعرفته ومعلوماته فإنه يتأخر سنوات وسنوات، لذا فإن من المهم جدًا إعداد المعلم بشكل جيد حتى يصل إلى هذا المستوى الذي يتطلبه التعليم الإلكتروني.

❖ أدوار المعلم في التعليم الإلكتروني :

لكي يكون دور المعلم فعالًا يجب أن يجمع المعلم بين التخصص والخبرة وذلك بأن يكون مؤهلًا تأهيلًا جيدًا ومكتسبًا الخبرة اللازمة لصقل تجربته في ضوء دقة التوجيه الفني، ولا يحتاج المعلمون إلى التدريب الرسمي فحسب بل والمستمر من زملائهم لمساعدتهم على تعلم أفضل الطرق لتحقيق التكامل بين التكنولوجيا وبين تعليمهم. ولكي يصبح دور المعلم مهما في توجيه طلابه الوجهة الصحيحة للاستفادة القصوى من التكنولوجيا يرى (أحمد سالم، 2004) أن عليه القيام بالأدوار التالية:

- أن يعمل على تحويل غرفة الصف الخاصة به من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من المعلم إلى الطالب إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وتتمحور حول الطالب حيث يقوم الطلاب مع رفقائهم على شكل مجموعات في كل صفوفهم وكذلك مع صفوف أخرى من حول العالم عبر الإنترنت.
- أن يطور فهمًا عمليًّا حول صفات واحتياجات المتعلمين.
- أن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين.
- أن يطور فهمًا عمليًا لتكنولوجيا التعليم مع تركيزه على الدور التعليمي الشخصي له.
- أن يعمل بكفاءة كمرشد وموجه حاذق للمحتوى التعليمي.

ومما لا شكَّ فيه أن دور المعلم سوف يبقى للأبد وسوف يصبح أكثر صعوبة من السابق، فالتعليم الإلكتروني لا يعني استخدام الحاسب أو تصفح الإنترنت بطريقة مفتوحة ولكن بطريقة محددة وبتوجيه لاستخدام المعلومات الإلكترونية وهذا يعتبر من أهم أدوار المعلم، ولأهمية دوره في التعليم الإلكتروني يجب عليه أن يكون منفتحًا على كل جديد وبمرونة تمكنه من الإبداع والابتكار.

أما (أحمد العلي، 2005) فيحدِّد أدوار المعلم عند استخدام التعليم الإلكتروني بما يلي:

- المعلم كوسيط تربوي وتعليمي.
- المعلم كقائد ومحرك للمناقشات الصفية.
- المعلم كموجِّه تربوي.
- المعلم كعضو في فريق تعليمي.

وتحدِّد (أفنان دروزة، 1999، ونائلة البلوي، 2001) أدوار المعلم في عصر الحاسب والإنترنت (التعليم الإلكتروني) بما يلي:

- تصميم التعليم (**Designing instruction Competencies**) .
- توظيف التكنولوجيا (**Using technology Competencies**) .
- تشجيع تفاعل الطلاب (**Encouraging students interaction Competencies**).
- تطوير التعلم الذاتي للطلاب (**Promoting students self regulation Competencies**).

في حين يحدِّد البعض أدوار المعلم أو الأنشطة المطلوبة منه في عصر التعليم الإلكتروني، بما يلي:

- تقديم المعلومات الفورية لعدد كبير ومتنوع من الطلاب.
- استخدام البريد الإلكتروني.
- استخدام غرف محادثة.
- توفر القنوات التعليمية المتعددة ومواقع متعددة علي الإنترنت.
- الاتصال مع المدارس الإلكترونية.
- متابعة أداء الطالب.
- إصدار تقارير دورية.

فيما يذكر (جودت سعادة وفايز السرطاوي، 2003) أن انتشار استخدام الحاسب الآلي بشكل واسع والاستفادة من خدمات الإنترنت الكثيرة فرضت على المعلم القيام بأدوار جديدة، تتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل ومع مطالب الثورة المعلوماتية والاتصالات من جهة ثانية - وتتمثل هذه الأدوار الجديدة في الآتي:

1) المعلمون مستشارون للمعلومات:

إن الوصول إلى المعلومات أصبح أمرًا سهلًا وأصبح الطلاب يتعاملون مع شبكات الإنترنت والمواقع بفاعلية وليس في الحصص الخاصة، وأصبح دور المعلم يتغير من الملقن للمعلومات إلى مستشار عن المعلومات وأن يبين لطلابه كيفية الوصول إلى المعلومات وأن يطبق أمامهم خطوات الوصول إلى هذه المعلومات بأقصى سرعة ممكنة وأكثرها دقة.

2) المعلمون متعاونون في فريق واحد:

لا يمكن أن يقوم المعلم بالتعليم الإلكتروني لوحده وإنما يكون التعليم عن طريق فريق من المعلمين، وأن يخطط المعلمون بطريقة تعاونية للمناهج الدراسية الجديدة ويناقشون طرق التدريس الحديثة ويتناولون الآراء والأفكار المتنوعة.

3) المعلمون ميسرون للمعلومات:

لم يَعُد المعلم هو مقدم المعلومات الوحيد، ولم يَعُد دوره ناقلًا أو موزعًا للمعلومات والبيانات التي توفرها الشبكة فحسب بل أيضًا ميسرًا لها ومزودًا التلاميذ بمصادرها المتنوعة.

4) المعلمون مطورون للمقررات الدراسية:

ينظر إلى المعلم في عصر التعليم الإلكتروني على أنه مطور للمقررات الدراسية.

5) المعلمون مرشدون أكاديميون:

في عصر المعلوماتية يصبح دور المعلمين أكثر حيوية ونشاطًا وتأثيرًا من مجرد كونهم محاضرين أو مصادر رئيسية للمعلومات فقط.

وهذا يعني بأن دور المعلم بشكل عام بشكل خاص قد تحول في ظل التعليم الإلكتروني من الملقن للنظريات والحقائق والمسلمات والقوانين والشارح لها وحل

تطبيقاتها إلى دور المخطط للمواقف التعليمية والمصمم للدروس التي ستقدَّم باستخدام التعليم الإلكتروني وأدواته.

ويمكن تحديد أدوار المعلم في التعليم الإلكتروني إضافة إلى ما سبق بما يلي:

- تصميم التعليم وتنظيم المواقف التعليمية التي تحتوي على أي درس في التخصص يتم تقديمه بواسطة التعليم الإلكتروني.
- توظيف تكنولوجيا التعليم، واستغلال الوسائط الفائقة في بناء محتوى المادة العلمية في صيغة صفحات نسيجية، وتطويع برامج المواد التعليمية للعمل على الإنترنت لكي يتمكن الكثير من المتعلمين التعلم من خلال هذه البرامج حتى ولو كانوا في أماكن متباعدة.
- تشجيع دافعية المتعلمين على البحث والتحري عن المعرفة والمعلومات المتعلقة بهذا المجال من خلال الإنترنت لإثراء التعليم.
- إرشاد المتعلمين بطريقة فردية وجماعية نحو كيفية اكتسابهم للمعارف المتنوعة من خلال مواقع الإنترنت الموثوق بها والمتنوعة والمتناثرة على الإنترنت.
- تعاون المعلمين فيما بينهم في تصميم مواقع جديدة جاذبة لانتباه طلابهم مثيرة لاهتمامهم يسيرة الاستخدام كمدرسة إلكترونية يتم التعلم من خلالها.
- تنمية تعلم الطلاب ذاتيًا من أجل التعامل مع التعلم الإلكتروني بسهولة ويسر.

ولكي يتمكن المعلم من القيام بتلك الأدوار، ينبغي أن يكون مؤهلًا للتعامل مع الحاسب والإنترنت، ويمكن أن يكون ذلك التأهيل فعالًا إذا ما تم أثناء إعدادهم بكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين، بالإضافة إلى تدريب المعلمين

أثناء الخدمة من خلال دورات تدريبية مستمرة يتم تصميمها في ضوء التدريس باستخدام الحاسب والإنترنت والمدرسة الإلكترونية.

ولكي تتم هذه الأدوار بفعالية، فإن هناك مجموعة من الاعتبارات ينبغي الاهتمام بها هي كالآتي:

- التخطيط والتصميم لمجموعة من الدورات التدريبية المتعلقة بتصميم التعليم في مجال التعليم والتخطيط لوحدات ودروس التعليمية، وإلحاق المعلمين بها لتدريبهم على مهارات التصميم وكيفية التخطيط للتعليم.
- التحاق المعلمين بدورات تدريبية تختص باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم كالحاسب التعليمي، والإنترنت، والبريد الإلكتروني.
- تثقيف المعلمين بمزايا مبدأ التعلم الذاتي في التعليم، وأهمية اندماج الطلاب في العملية التعليمية واشتراكهم في الأنشطة المتنوعة وتنفيذها بأنفسهم.
- تصميم مجموعة من الدورات التدريبية للمعلمين بهدف تثقيفهم حول أهمية تدريب الطلاب على تنظيم دراستهم وضبطها، والتحكم في سيرها واتخاذ القرارات المتعلقة بها والاعتماد على النفس عند دراستهم.
- توعية المعلمين بضرورة تدريب الطلاب على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالحاسب وتطبيقاته المتنوعة في التعليم والاتصال والتواصل فيما بينهم.

ولخص (أحمد قنديل، 2006) تغير دور المعلم ونلخصه بثلاثة أدوار:

أولًا: الشارح باستخدام الوسائل التقنية؛ بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض المحاضرة، من ثَمَّ يعتمد الطلاب على هذه التكنولوجيا لحل الواجبات وعمل الأبحاث.

ثانيًا: دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية؛ عن طريق تشجيع طرح الأسئلة والاتصال بغيرهم من الطلبة والمعلمين في مختلف الدول.

ثالثًا: دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع فهو يحث الطلاب على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها، ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية بطرح آراءهم ووجهات نظرهم

❖ مقوِّمات المعلم الناجح في نظام التعليم الإلكتروني :

يلعب المعلم دورًا حيويًّا وهامًّا في تطوير برامج التعليم الإلكتروني، ويجب عليه أن يتخطى دور الناقل للمعرفة إلى دور الوسيط لاكتشاف المعرفة، وسوف ينعكس هذا المبدأ بدوره على كل الأطراف المشاركة في منهج التعليم الإلكتروني، ويجب أن يمتلك المعلم في بيئة التعليم الإلكتروني على الشبكة مجموعة أدوات فريدة للعمل بفاعلية.

وفيما يلي بعض المواصفات الأساسية للمعلم لكي يكون وسيطًا ناجحًا في التعليم الإلكتروني على الشبكة:

- **الاقتناع بنجاح التعليم الإلكتروني :**

يجب أن يكون المعلم مقتنعًا بنجاح هذا الأسلوب من التعليم وأن نتائجه لا تقل عن النموذج التقليدي، واقتناع المعلم هو أساس نجاح هذا الأسلوب.

- **امتلاك الخبرة العملية بالقضايا المتصلة بموضوع المنهج :**

إن هذا النوع من التعليم يتطلب نوعية من المعلمين الذين يعلمون ماذا يحدث في الواقع الحقيقي؛ أي لهم خبرة في التعامل مع القضايا المتصلة بمنهجهم وبالبيئة التي يتعاملون من خلالها، وأن يكون لديهم قاعدة عريضة من تجارب الحياة العملية.